

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

فريدريك كاغان وكيمبرلي كاغان

مجلة ويكلي ستاندارد

5 أكتوبر 2009

## How Not to Defeat al Qaeda

By Frederick W. Kagan &amp; Kimberly Kagan

The Weekly Standard Magazine

ترجمة: علي الحارس



فريدريك كاغان

باحث أساسي في  
مركز اميريكان  
انتربرايز.

أعلن الرئيس اوباما مؤخراً عن نيته إجراء مراجعة للاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان بدءاً من المفاهيم الأولى قبل اتخاذ قرار بقبول أو رفض استراتيجية الجنرال ستانلي ماكريستال ومطالبته بمزيد من القوات. لكن هذا الاستعراض يؤخر المهمة. وإذا استمر أطول من ذلك بكثير فسوف يجبر قادة الجيش إما على التسريع بنشر القوات على نحو يزيد الإجهاد لدى الجنود وعوائلهم. وإما خسارة فرصة إطلاق حملة الربيع. ومع ذلك، يمكن تفهم إصرار الرئيس على التأكد من سياسته قبل الالتزام بتوفير ما يقرب من أربعين ألفاً من الجنود الإضافيين الذين تتطلبهم خطة حملة الجنرال ماكريستال: فالصراع في أفغانستان معقد، ومن المهم أن نفهم ما نحن بصدده فعله.



كيمبرلي كاغان

رئيسة مركز دراسات  
الحروب.

على قمة التعقيدات يتموضع سؤال غامض في بساطته: بما أن الولايات المتحدة الأمريكية تقاتل منظمة إرهابية (القاعدة) فلماذا يجب عليها أن تقوم بحملة مكافحة تمرد في أفغانستان ضد مجموعتين أخريين (شورى طالبان في كويتا وشبكة الحقانية) اللذين لا يهدفان إلى مهاجمة أمريكا خارج أفغانستان ولا يملكان القدرة على ذلك في الأصل؟ ألا يفترض بأمريكا قتال منظمة إرهابية باستراتيجية لمكافحة الإرهاب تعتمد وفق المفهوم التقليدي على الأسلحة الدقيقة بعيدة

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

المدى وغارات القوات الخاصة بغرض تصفية قادة الإرهاب الأساسيين؟ لماذا ينبغي على أمريكا أن تنوء بأعباء الشلل السياسي والاجتماعي في خامس أفقر دولة على مستوى العالم؟ ومن المؤكد أن بعض المحيطين بالرئيس اوباما يبدون هذا الجدل: أليس من الأجدى حصر عملياتنا الحربية لتكتفي بالهدف الذي نوليه الأهمية القصوى وهو هزيمة الإرهابيين وبهذا يسلم الأمريكيون من هجماتهم.

إن هذه الجدلية تستند إلى افتراضين رئيسيين: أن القاعدة هي في الأساس جماعة إرهابية، وأنها منفصلة عن جماعات التمرد التي تؤمن لها المأوى وساحة القتال. دعونا في ما يلي نتفحص هذين الافتراضين.

القاعدة منظمة إرهابية ذات إيديولوجيا على مستوى عالٍ تصرح بأهدافها ومناهجها العامة: فهي تسعى إلى إسقاط الحكومات القائمة في العالم الإسلامي، المرتدة في نظرها، وإحلال نظام قائم على التفسير الخاص بالقاعدة للقرآن وتعاليم الإسلام. ويعتمد هذا التنظيم على قراءة بعض التعاليم الإسلامية المبكرة لتبرير حقه في إعلان كفر المسلمين إن هم لم يلتزموا في تصرفاتهم بتفسيره الخاص للإسلام، وقتلهم عند الضرورة. وقراءة الإسلام بهذه الصورة تكاد تكون مطابقة لعقيدة نمت في المرحلة الأولى التي تلت وفاة النبي محمد، وهي عقيدة الخوارج التي وقف الإسلام الرسمي منها موقف رفض منذ البداية واعتبرها من البدع، ولا يزال أغلب المسلمين يعتبرونها كذلك حتى الآن. وقد أثارت مسألة المشروعية الدينية لقتل المسلمين توترات في صفوف القاعدة نفسها وبين القاعدة وبين بقية المسلمين مما أدى إلى جدل حول الحكمة من قتال «العدو القريب»: أي الحكومات الإسلامية «المرتدة» في المنطقة، أو العدو «البعيد»: أي الغرب وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تؤمن القاعدة بأنها توفر دعماً لا غنى عنه لهذه الحكومات «المرتدة». وكانت هجمات الحادي عشر من سبتمبر نصراً مؤقتاً لاتجاه «العدو البعيد».

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

قبل كل شيء، لا تعتبر القاعدة نفسها كمنظمة إرهابية. فهي تقدم تعريفا لها بأنها (الطليعة) وفق المفهوم اللينيني: حركة ثورية تهدف إلى تولي السلطة على امتداد العالم الإسلامي. إنها منظمة تمرد ذات أهداف عالمية؛ واستخدامها للإرهاب (الذي وضعت لتبريره حججا شرعية مطولة ومعقدة) ليس إلا انعكاسا لوضعها الراهن. وإن كان بإمكانها أن تخوض حرب عصابات مضمونة النجاح فلن تتوانى عن ذلك، وإن تسنى لها شن حرب تقليدية، فستكون من الخيارات المفضلة على غيرها. وقد أوضحت بالفعل أنها ترغب بشن حرب كيميائية وبيولوجية ونووية عند الإمكان.

بهذا الاعتبار، تختلف القاعدة اختلافا شديدا عن التنظيمات الإرهابية العالمية أمثال الجيش الجمهوري الإيرلندي، ومنظمة أيتا الباسكية، وحتى حماس؛ فهذه التنظيمات استخدمت أو تستخدم الإرهاب كوسيلة في مسعاها لتحقيق أهداف سياسية تقتصر على منطقة بعينها: كإخراج البريطانيين من أيرلندا الشمالية، استقلال إقليم الباسك أو منحه الحكم الذاتي، وإخراج إسرائيل من فلسطين. كما لا يسعى الإيرلنديون الشماليون إلى تدمير بريطانيا والزحف إلى لندن، ولا يخوض مقاتلو أيتا صراع حياة أو موت مع الإسبان، حتى أن حماس تهدف إلى إخراج اليهود من فلسطين فحسب وليس إبادتهم في جميع أرجاء العالم. لكن القاعدة، بخلاف ذلك، تسعى إلى حكم 1.5 مليار مسلم في العالم وتحويل بقية شعوب العالم إلى تابعين لها. ويمثل الإرهاب للقاعدة مجرد بداية، فهو ليس غرضا نهائيا ولا حتى وسيلة مفضلة. ولا حاجة للبرهان هنا على أن أمريكا والغرب سيواجه عواقب كارثية لو تدبرت القاعدة الحصول على القدرة التي تمكنها من شن حرب بالوسائل المختلفة. إن هزيمة القاعدة تتطلب أكثر من بث الاضطراب في خلايا قياداتها فلا تتمكن من التخطيط لهجمات ضد أمريكا أو القيام بها؛ فهي تتطلب أيضا الحيلولة دون حصول القاعدة على الإمكانيات التي تسعى إليها من أجل شن حرب حقيقية تتجاوز العمليات الإرهابية.

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

لا تعيش القاعدة في الفراغ. إذ طالما مارست نشاطاتها بصلات وثيقة مع حلفاء لها. لقد كان «الجهاد» ضد الاتحاد السوفييتي في ثمانينيات القرن العشرين البوتقة التي التحم فيها زعماء القاعدة لأول مرة مع شركاء يوفر لهم المأوى في أفغانستان؛ إذ التقى أسامة بن لادن جلال الدين حقاني. وله شبكة تقاوم القوات الأمريكية شرق أفغانستان حاليا. وكان كلاهما يحصلان على الدعم من السعودية للمجاهدين في تلك الفترة. ثم انخرطا في قتال السوفييت سوية. وعندما انسحب الجيش السوفييتي عام 1989، وهو ما أكسب بن لادن بعد ذلك سمعة لم يستحقها. سيطر حقاني على مدينة خوست وفرض سيطرته على المحافظات المحاذية لخوست وباكثيا وباكثيكا. كما احتفظ حقاني بقاعدته في باكستان (قرب ميراناش شمال وزيرستان) التي قاتل السوفييت منها. وأسس هنالك مدرسة دينية اشتهرت بتلقي الشباب مبادئ الاتجاه الديني الميال إلى العنف.

أحكم حقاني قبضته على إقليم باكثيا الكبرى، الذي يتكون من المحافظات الثلاث الأنفة الذكر. ودعا بن لادن إلى تأسيس قواعد هناك في تسعينات القرن العشرين لكي يدرج كوادره الخاصة فيها. وعندما اتخذت حركة طالبان شكلها النهائي بقيادة الملا محمد عمر في منتصف التسعينات (بمعاونة باكستانية كبيرة)، ضم حقاني جهوده إلى جهود الحركة الجديدة التي شاركته آراءه الدينية والسياسية وبدأت أنها مقبلة على السيطرة على أفغانستان. وأصبح حقاني بعدها وزيرا في حكومة طالبان التي رحبت وأزرت الوجود المستمر لبن لادن ومعسكرات التدريب التابعة إليه.

لم يكن بن لادن والقاعدة ليؤدوا ما قاموا به في تسعينات القرن العشرين دون دعم فعال من ملا عمر وحقاني؛ إذ وفر مقاتلو طالبان وحقاني الحماية لبن لادن. وأمنوا له ولأنصاره الإمدادات الغذائية. وشاركوا في تحركات قياديي القاعدة ومقاتليها. وحشدوا لهم الأنصار؛ كما وفروا لهم شبكة اجتماعية دينية عززت القدرة على التكيف والإمكانات التنظيمية لدى بن لادن وفريقه. ولطالما كانت الحركة الثورية الإسلامية نشاطا لجماعات ترعاها مجتمعات، وليست مجرد مهمة يتولاها أفراد من هنا وهناك. وكما اكتشف المحققون

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

الأمريكيون في العراق سريعا. فإن الطريقة الأسرع لحث مقاتل القاعدة المعتقل على التكلم تتمثل في عزله عن أقرانه. لقد وفر حلفاء بن لادن في طالبان شبكة الدعم الاجتماعي والفكري التي احتاجتها القاعدة للاستمرار في القتال. وفي المقابل، شارك بن لادن طالبان في ثروته وأرسل مقاتليه في ما بعد إلى ساحات المعارك للدفاع عن نظام طالبان في وجه الهجوم الذي شنه تحالف الشمال بدعم أمريكي بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

كانت العلاقة التي نمت بين بن لادن وملا عمر عميقة وقوية. وهذا يساعد على تفسير رفض ملا عمر القاطع لإخراج بن لادن بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر مع علمه المسبق بأن عواقب رفضه قد تؤدي إلى تدمير دولة طالبان. وهو ما حصل في النهاية. في المقابل، يدعو بن لادن في كلماته الملا عمر بلقب «أمير المؤمنين» وهو لقب ديني تستخدمه طالبان لشرعنة نشاطاتها ودولتها الخفية. كما لا يزال التحالف قويا بين القاعدة والجماعة الحقانية التي يقودها حاليا سراج الدين خليفة والد جلال الدين الذي أقعده السن والمرض. ولا تزال الجماعة الحقانية تسيطر على إقليم باكتيا الكبرى وتمتلك القدرة على شن هجمات على كابل. ويبدو أنها تساعد على شن عمليات كبيرة في أفغانستان تحمل بصمات تدريبات تنظيم القاعدة وخبرته التقنية. ولا يوجد أي مبرر يجعلنا نعتقد أن ملا عمر أو جماعة الحقانية، والذين تقترب آراؤهم الدينية والسياسية بشدة مع آراء القاعدة، قد يفشلون في تقديم ضيافة جديدة لصديقهم وحليفهم لأكثر من عشرين عاما: بن لادن.

لكن ملا عمر والحقانية ليسوا هم من يؤوي القاعدة حاليا. وذلك لأن وجود قوات أمريكا والنااتو في أفغانستان جعل ذلك البلد شديد الخطورة على بن لادن وقياديه، وهم يتواجدون حاليا معظم الأحيان في الجانب الآخر من خط دورند ضمن خليط من مجاميع إرهابية ومتمردة في مناطق القبائل ومحافظه الجبهة الشمالية الغربية في أفغانستان. وهذه الجماعات، وبضمنها حركة طالبان باكستان التي كان يقودها قبل فترة بسيطة بيعة الله محسود الذي قتلته طائرة بريداتور، وحركة نفاذ الشريعة المحمدية، وعسكر طيبة

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

المسؤولة عن هجوم مومباي: توفر حاليا للقاعدة بعضا من الخدمات التي كانت تقدمها طالبان لها عندما كانت تحكم أفغانستان. كما أن ملا عمر لا يزال مستمرا في تدخله في النزاعات التي تنشب بين الجماعات الباكستانية المتوترة من أجل الحفاظ على التلاحم ضمن الحركة. أضف إلى ذلك أن جميع تلك الجماعات تتعاون في نشاطاتها. وكلها ذات أصوات في مجلس شوري بيشاور. وهي ليست جماعات منعزلة. وإنما عبارة عن شبكة من شبكات تعمل في حيز اجتماعي وسياسي يديره وفق أعراف البشتون عدد من مجالس الشوري يعتقد أن أهمها الموجود في بيشاور.

خلاصة القول أن الصورة الشائعة عن قادة القاعدة وهم يطيرون كالحفافيش من كهف إلى كهف في مجاهيل باكستان هي صورة تفتقر للدقة. صحيح أن قادة القاعدة يطيرون (ولا شك في أنهم ينامون أحيانا في الكهوف)، لكنهم يطيرون ضيوفا من صديق إلى صديق في مناطق يسيطر عليها حلفاؤهم، وهؤلاء الحلفاء يوفرون لهم الطعام والمأوى، والتحذير من الغارات الوشيكة، ووسائل التنقل السريع، ومجهزي خدمات الاتصالات واستخدام الأنظمة الحديثة الخاصة بهم لمساعدة كبار قادة القاعدة على تجنب الوقوع في فخ ترك بصمات إلكترونية قد تستخدمها قواتنا لتحديد موقعهم واستهدافهم. كما يوفر هؤلاء الحلفاء المال والموارد الاستراتيجية الأخرى المتوافرة، ووسائل إيصال المعلومات الحيوية (مثل الخبرة بالمتفجرات) إلى الكوادر، بالإضافة إلى الدعم الإعلامي والمساعدة على إذاعة رسالة القاعدة وترديد صداها وإعلاء صوتها من خلال وسائلهم الإعلامية الخاصة.

هل يمكن للقاعدة أن تؤدي كافة هذه الوظائف لوحدها دون أي عون من الحلفاء المحليين؟ ربما يمكنها ذلك. ففي العراق استطاعت القاعدة دون شك أن تؤسس أجهزتها الخاصة بها في مجالات الإدارة والدعم اللوجستي والتدريب والتجنيد والدعم تحت لافتة دولتها الخاصة بها: دولة العراق الإسلامية. وقد استطاع هذا النظام أن يعمل على نحو جيد لفترة من الزمن، وقدم الدعم لحملة إرهابية منظمة في بغداد وحولها يمكن القول عنها بأنها غير مسبوقة في وحشيتها وشدتها، لكن تلك الدولة خلقت نقاط ضعف خطيرة للقاعدة

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

في العراق. فإنشاء هذا الكيان المستقل بنفسه والذي يخضع لإرادة خارجية ترك شقا بين تنظيم القاعدة في العراق وبين السكان المحليين وقادتهم. وبدوام هؤلاء السكان على تمردهم المفتوح ضد القوات الأمريكية والحكومة العراقية بقي ذلك الشق دون ضرر يذكر على القاعدة. لكن ما أن بدأ القادة المحليون يتخلون عن عمليات التمرد حتى أصبحت القاعدة مكشوفة على نحو خطير. وأصبحت في النهاية ينظر إليها باعتبارها عدوا من قبل السكان أنفسهم الذين دعموها في ما سبق.

لكن أفغانستان لم تشهد مثيلا لهذا الشق قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر. فلم تحاول القاعدة أن تسيطر على إقليم أو أن تدير حياة السكان فيه. بل تركت مقاليد الأمور جميعها بيد الملا عمر وجمال الدين حقاني. ولا تزال القاعدة مستمرة بهذه السياسة بالاعتماد على هذه المجاميع بالإضافة إلى المجاميع المتطرفة في وزيرستان ومحافظه الجبهة الشمالية الغربية في تولي مهمة الحكم والإدارة كي تستطيع التركيز على حربها العالمية. ولم يكن للأفغان غير تواصل ضئيل مع القاعدة. ومن هنا لم يكن هنالك من سبب يدعوهم للانقلاب عليهم. وما يجري اليوم في باكستان يأتي على الشاكلة ذاتها؛ فاستمرار وجود الحلفاء الذين يحكمون ويديرون مناطق القاعدة وسيطرون عليها. يعفي القاعدة من المسؤوليات اليومية الشاقة وتساعد على وقايتها من ردة الفعل التي عانت منها في العراق. إن هذه الاستراتيجية تحد من مواطن الضعف لدى القاعدة وتعسر على نحو شديد جهود هزيمتها وتدميرها.

إن النظرية التي طرحها البعض في البيت الأبيض ووسائل الإعلام والتي ترى نجاعة القيام بحملة لمكافحة الإرهاب عبر وسائل تكنولوجية متطورة تدار من خارج البلاد إنما هي نظرية ملأى بالافتراضات الخاطئة؛ وذلك لأن التمكن من قتل الإرهابيين الخبراء مهمة صعبة جدا. والخطرين منهم يتجنبون استخدام الهواتف المحمولة والكمبيوتر والأجهزة الأخرى التي تترك أثارا الكترونية واضحة يمكن اقتفاؤها. ومن يريد أن يتعقبهم ينبغي عليه إما أن يستغل ما قد يرتكبه من خطأ باستخدام الأجهزة السابقة. أو أن يحصل على

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

معلومات من مخبرين على الأرض حول أماكن تواجدهم. لكن الإرهابيين عندما يعملون ضمن بيئة صديقة لهم نسبيا فإن الحصول على معلومات استخباراتية بشرية مفيدة تعتبر مهمة شديدة الصعوبة إن لم تكن مستحيلة. وكلما كان السكان أكثر تألفا مع الإرهابيين ازدادت الملاجئ الآمنة التي تؤويهم. وكلما قل عدد الراغبين بإخبار الأمريكيين أو وكلائهم بمواقع قادة الإرهابيين ازداد عدد الذين يقومون بإخبار الإرهابيين عن المخبرين ومعاقتهم والمساعدة على إخفاء تحركات قادة الإرهاب ومن يعينهم عليها.

تقوم قوات مكافحة الإرهاب بأداء واجبها على أفضل وجه حينما يكون الإرهابيون في بيئة محايدة أو معادية لهم بينما يتعرضون إلى ضغط عسكري شديد يعتمد على عدة عوامل من بينها وجود قوات مقاتلة على الأرض، ومثل هذا الضغط يجبر قادة الإرهاب على الاعتماد أكثر على وسائل الاتصال للدفاع عن أنفسهم وحشد جهود أكبر. كما يحد هذا الضغط كثيرا من قدرة الإرهابيين على التنقل مما يجعل منهم أهدافا أسهل، ويجعل من العسير عليهم استلام وتوزيع الأموال والأسلحة والمقاتلين. إن هذا هو السيناريو الذي تم تطويره في العراق أثناء عملية (الاندفاع) وبعدها، وهو سيناريو أدى إلى زيادة هائلة في هشاشة المجاميع الإرهابية في مواجهة الغارات الأمريكية والعراقية.

ولا يقتصر أثر تطبيق مزيج (العزل والضغط) في جعل قادة الإرهابيين أقل مناعة، وإنما أدى إلى كشف المستوى الثاني من قياداتهم أيضا، ومهاجمة هذا المستوى ذات أهمية تنبع من سببين: التشويش على إمكانيات العمل تماما، والقضاء على الأشخاص الأكثر تأهيلا للحلول محل القادة الذين تتم تصفيتهم. إن مهاجمة المستوى التنظيمي الثاني تؤدي إلى انخفاض نوعي في صمود الإرهابيين وفعاليتهم؛ لكن العمل الاستخباري المطلوب في منهج كهذا أمر على قدر كبير من الصعوبة: ذلك أن تشخيص قادة الإرهاب ومعرفة مواقعهم أمر، والبحث عمّن يقوم بالجباية، وتوزيع الأموال والأسلحة، والتجنيد، وإدارة خلايا العبوات الناسفة، وغيرها من المهام هو أمر مختلف تماما؛ لكن الواقع ليس كذلك عندما يكون لقوى مكافحة الإرهاب وجود فعال على الأرض وبين الناس.

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

إن التحدي الأخطر للعمليات في منهج مكافحة الإرهاب المثالي يكمن في القضاء على العناصر السيئة بسرعة تتعدى إمكانية الاستعاضة عنهم؛ فعمليات الاغتيال المعزولة لقادة أساسيين نادرا ما تؤدي إلى أذية تنظيمية إذا فصلت بينها شهور وسنوات. وأشهر دليل على ذلك ما حصل عند مقتل أبو مصعب الزرقاوي. مؤسس وزعيم تنظيم القاعدة في العراق. في يونيو 2006. حيث لم يكن هنالك من نتيجة غير ازدياد فاعلية تنظيمه وقدرته على شن الهجمات. وستبدي لنا الأيام أثر مقتل بيعة الله محسود. وذلك على الرغم من الأثر الواضح لوجود الجيش الباكستاني على الأرض في مساعدة الوسائل التكنولوجية المتقدمة على استهدافه وقتله. أضف إلى ذلك حماس المجاميع التي كان يشرف عليها وما قدحه مقتله بينهم من نزاع على السلطة بين نوابه.

هنا يبرز سؤال ينبغي على مؤيدي منهج مكافحة الإرهاب المثالي أن يجيبوا عليه: هل من الممكن للقوات الأمريكية أن تحدث زيادة نوعية في معدل قدرتها على تشخيص واستهداف وقتل قادة الإرهاب في المستويين الأول والثاني؟ إن الجهود المبذولة فشلت حتى الآن في تحقيق ذلك رغم الالتزام بتوفير موارد هائلة لحل هذه المشكلة على مدى ثماني سنوات وعلى حساب تحديات أخرى. ولكن هل كان بالإمكان أفضل مما كان؟ إن معدل الاستنزاف الذي بإمكاننا أن نعرض إليه القيادة العليا للعدو يتعرض إلى عامل معرقل يتمثل في قدرتنا على استحصال المعلومات الاستخبارية اللازمة. لا في قدرتنا على إرسال قطعة معدنية إلى هدف ما. ربما تكون هنالك طريقة ما لزيادة معدل الاستنزاف. وإذا كان هنالك طريقة فمن الواجب على مؤيدي هذا المنهج أن يبينوا لنا ما هي. وعليهم أن يشرحوا أيضا لماذا لا يعتقدون بأن انسحاب قوات أمريكا والنااتو من مسرح الأحداث سيجعل مهمة استحصال المعلومات الاستخبارية العاجلة على قدر أكبر من الصعوبة. وهو أمر له أثر فاعل في إبطاء معدل الاستنزاف؛ لكن حججهم بعيدة عن الأمور البديهية في أفضلها.

إن السعي إلى تطبيق استراتيجية مكافحة للإرهاب ضد طالبان وجماعات الحقانية باستخدام القوات الأمريكية لحماية الناس منهم وبناء قدرات الجيش الأفغاني في الوقت

## كيف (لا) تهزم القاعدة؟!

نفسه. يبدو لأول وهلة منهجا غير مباشر لهزيمة القاعدة: فعلى المستوى النظري: لا تشكل طالبان ولا الحقانية خطرا حاليا على الولايات المتحدة. فلماذا ينبغي علينا أن نقاتلهم؟

ينبغي علينا أن نقاتلهم لأنهم بالفعل يرتبطون بالقاعدة بشكل لا فكاك منه. وسيؤدي السماح لطالبان والحقانية بتوسيع مناطق سيطرتهم ونفوذهم إلى توفير فرص جديدة للقاعدة يبدو أن قادتها مصممون على انتهازها. وسيكون من شأن ذلك تخفيف الضغط عن القاعدة مما يعطي نشاطها مدى أوسع لحماية أنفسهم خلال سعيهم لنشر قوتهم ونفوذهم حول العالم. كما سيؤدي ذلك إلى نقص في حجم المعلومات الاستخبارية المفيدة التي يتوقع الحصول عليها مما يؤدي إلى انخفاض معدل إمكانية استهداف القادة الأساسيين. إن السماح لحلفاء القاعدة بتحقيق النجاح من شأنه أن يقوض جهود مهمة مكافحة الإرهاب ويجعل نجاح المهمة أمرا بعيد المنال إلى حد كبير.